فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع بقطاع غزة (دراسة حالة)

د. أمجد محمد المفتي

قسم الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة – فلسطين

أ. سهى يحيى الزعنون

ماجستير الخدمة الاجتماعية

ملخص: هدفت الدِّراسة إلى تحديد فعالية خدمات الرِّعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين في تحقيق تأهيلهم الاجتماعي، وتعد هذه الدِّراسة من الدِّراسات التقويميَّة التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، حيث استخدم الباحثان أداة الاستبار الخاصة بالأحداث الجانحين وطُبقت على (62) مفردة من الأحداث الجانحين المستفيدين من مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث بقطاع غزة، وخلُصت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أنَّ مستوى خدمات الرعاية النفسيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث في تحقيق تأهيلهم " منخفضة" بنسبة (49%) والرعاية الصحية " منخفضة" بنسبة (47.4%) وخدمات الرعاية التعليمية " منخفضة" بنسبة (46.6%) كذلك خدمات الرعاية الاجتماعيَّة " منخفضة " بنسبة (46.4%) وأخيرًا الخدمات الترفيهيَّة " منخفضة " بنسبة (45.8%) كما توصلت الى أنَّ مستوى فعالية خدمات الرِّعاية الاجتماعية في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث جاءت جميعها منخفضة خاصة في تعديل الاتجاهات للأحداث بنسبة (46%)، وفي تعزيز المكانة للأحداث بنسبة (45%)، وفي تنمية المعارف والخبرات بنسبة (44.4%)، كذلك في إحداث تغيير السلوكيات السلبيَّة للأحداث الجانحين بنسبة (43.6%)، وبناءً على

هذه النتائج خلصت الدِّراسة إلى توصيات تساهم في تفعيل خدمات الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين بمؤسسة الربيع لتحقيق تأهيلهم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: أحداث، جانحين، تأهيل، اجتماعي، رعاية، اجتماعيَّة، قطاع غزة.

The Effectiveness of Social Care Services to Achieve Social Rehabilitation for Juvenile Delinquents in Al Rabie Foundation in the Gaza Strip: A Case Study

Dr. Amjad Mohammad Almufti

Associate Professor at department of Social Work - Head of the Department of Social Work - Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, Gaza, Palestine.

Suha Yahya Al Zanoun

Master of Social Work

Gaza, Palestine.

Abstract: The study aimed to determine the effectiveness of social care services for delinquent juveniles in achieving their social rehabilitation. Al-Rabee Institution for Juvenile Care in the Gaza Strip. The study concluded with a set of results, the most important of which is that the level of psychological care services provided by Al-Rabee Institution for juveniles in achieving their rehabilitation is "low" by (49%), health care is "low" by (47.4%) and educational care services are "low". "low" by (46.6%), social care services are "low" by (46.4%), and finally recreational services are "low" by (45.8%). Attitudes towards juveniles by (46%), in enhancing the status of juveniles by (45%), and in developing knowledge and experiences by (44.4%), as well as in bringing about a change in the negative behaviors of children. Juvenile delinquents by (43.6%). Based on these results, the study concluded with recommendations that contribute to the activation of social

care services for juvenile delinquents at Al-Rabee Institution to achieve their social.

Keywords: juveniles, delinquents, social ,rehabilitation, social ,care, Gaza Strip.

أولا: تمهيد لمشكلة الدراسة.

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا في حياة الإنسان، فشخصية الطفل إنما تتكون في السنوات الثماني الأولى من عمره وهذا التشكيل يخضع لاعتبارات تتصل بذات الطفل من جهة والمؤثرات التي تحيط بالطفل من جهة أخرى، ولذلك أصبحت مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يوليها المتخصصون جميعًا اهتماماتهم لما لها من تأثير كبير على شخصيَّة الإنسان في المستقبل. (الدسوقي، 2020م، ص259).

أنَّ رعاية الأطفال تُشكِّل أهمية خاصة في الفكر الاجتماعي المعاصر؛ ذلك لأنَّ الطفل هو المستقبل وأي جهد يوجه لرعايته وحمايته هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيما لسلامتها، ولذلك تُعد رعاية الطفولة العمليَّة البنائيَّة الأساسيَّة في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق ما يأمله في تكوين المجتمع السوي المتطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعيَّة. (حنا، 1999، ص 3).

ولكن هناك بعض العقبات التي تقف في سبيل تطور المجتمع وتنميته ومن بين هذه العقبات وجود فئة الأحداث الجانحين أو المعرضين للجنوح. (أبو المعاطي، 2005، ص 58).

ولقد أشارت الإحصائيات إلى ارتفاع عدد جنوح الأحداث حيث بلغ عددهم في فلسطين لعام 2021 (2279) حدث جانح منهم (1666) حدث في الضفة الغربيَّة (613) قطاع غزة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022).

ويعد جناح الأحداث مشكلة تحدث في إطار اجتماعي معين، وتخضع في نشأتها وتطورها لأسباب عديدة نفسية واجتماعية واقتصادية، فهي ظاهرة مركبة ومعقدة، وترتبط بعدم وجود وعى وإدراك كافيين لأبعاد السلوك الانحرافى وأثاره السلبيَّة وكيفية الوقاية منه، فضلًا عن غياب الوعي الاجتماعي، وغياب التوجيه والإرشاد السليم وخاصة الإرشاد الوالدي الذي يلعب دورًا هامًّا في تفاقم المشكلة. (السنهوري، 2000م، ص269)

وتتعدد مظاهر للجنوح لدى الأحداث والتي في مقدمتها المظاهر السلوكيَّة كالسرقة والسب العلني والتمرد والعدوان على نفسه والأخرين وتعاطي المخدرات، والأفعال غير الأخلاقية والقتل ومحاولات القتل وغير ذلك من ألوان السلوك الإجرامي، وكذلك مظاهر انفعاليَّة من عدم الرضا عن ذاته، وضعف الثقة بنفسه والسخط على المجتمع والتزييف والغش والفشل بالإضافة لاضطرابات العلاقات الاجتماعيَّة المنزليَّة كالتشرد في الطرق والحدائق العامة والهروب من المدرسة، إلى جانب الاتجاهات السلبيَّة نحو ذاته وأسرته ومجتمعه نتيجة للخبرات السيئة التي كونها الحدث مما يجعله غير متقبل لذاته ولأسرته ومجتمعه. (شقير، 2001 ، ص 342).

ولخطورة ظاهرة جناح الأحداث تهتم الدولة ومؤسساتها المتخصصة ومهنيوها ممن يتعاملون مع هذه الفئة بتقديم كل أشكال الدعم والعلاج والوقاية والتوجيه من خلال خدمات الرعاية الاجتماعيَّة والذي تشمل الخدمات النفسيَّة والاجتماعيَّة والتعلميَّة والصحيَّة والدينيَّة

والترويحية، والتي من شأنها أنْ تحد من المشكلات الاجتماعيَّة والنفسيَّة أو تعالجها. (Bell, 2005, p.238).

وتعد مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث هي المؤسسة الحكوميَّة الوحيدة لرعاية الأحداث في قطاع غزة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعيَّة والتي تعمل من خلال خدمات الرعاية الاجتماعيَّة إلى التأهيل الاجتماعي، حيث يهدف التأهيل الاجتماعي إلى تمكين الحدث الجانح من استعادة دوره الإيجابي في الأسرة والمجتمع، وإشباع حاجاته الانفعاليَّة والنفسيَّة ولا يقتصر دور التأهيل الاجتماعي على اكتشاف مهارة الحدث وقدرته والعمل على تنميتها، بل يحقق له أيضًا احترام الذات والاعتماد على النفس والشعور بالأمن والاستقرار، فهو يساعد على بنائه ليتكيف مع السلوك السوي.

والخدمة الاجتماعيَّة مهنة إنسانيَّة تؤكد بأنَّ المؤسسات والبرامج والخدمات التي ينشئها المجتمع كخدمة الناس تحتاج لعملية تطوير مستمرة تقوم على الدِّراسة العلمية ومشاركة كل الأطراف المعنية (الزيادي،2011، ص 37).

حيث ترجع أهمية قياس فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين لتحديد قدرتها على تحقيق أهدافها بأقل تكلفه ممكنه وأكبر عائد وفي مقدمته تلك الأهداف التأهيل الاجتماعي لهؤلاء الأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع بقطاع غزة. (أبو المعاطي، 2010، ص 102).

ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية متغيرات الدراسة حيث هدفت **دراسة (Oluwatoyin, 2022) إلى** تحديد تأثير البرامج التعليميَّة على إعادة تأهيل وإدارة الأحداث الجانحين في دور الأحداث في ولاية لاغوس .اعتمدت الدِّراسة على استخدام طريقة أخذ العينات

العشوائيَّة البسيطة لاختيار 20 حدثًا من كل دور من دور الأحداث و33 عضوًا من الموظفين. وخلصت الدِّراسة إلى أنَّ البرامج التعليمية كان لها تأثير إيجابي وملحوظ للغاية على إعادة تأهيل الأحداث الجانحين في إصلاحيَّة الأحداث في ولاية لاغوس .بناءً على نتائج هذا البحث تمت التوصية إلى تضمين التدريب على محو الأمية والمهارات الحياتيَّة كجزء من البرامج التعليمية في دور الأحداث وتوسيع مرافق الإيواء المتاحة لتلبية احتياجات السكان الحاليين من الأحداث.

ودراسة بودان وديلمي. (2021م) التي هدفت إلى التعرف على صور الرعاية الاجتماعيَّة المقدمة للأحداث المنحرفين داخل مراكز إعادة التربية خاصة الرعاية الاجتماعيَّة الوقائيَّة والعلاجيَّة، وتم تطبيق الدِّراسة على عينة من مراكز إعادة تربية الأحداث في ولاية الشلف بالجزائر وبلغ عددهم (10) مراكز. وتمكنت الدِّراسة من التوصل لعدة نتائج من أهمها مساهمة الرعاية الاجتماعيَّة المقدمة للحدث المنحرف في إصلاح سلوكه وإعادة تأهيله اجتماعيًّا، وذلك من خلال ما تقدمه له من أنشطة دينيَّة، تربويَّة، ثقافيَّة، ترفيهيَّة، مهنيَّة، كما أوضحت الدِّراسة أنَّ هناك حاجة لبرامج الرعاية المختلفة داخل مراكز إعادة التربية وجعلها تتماشى واحتياجات الحدث المنحرف وان هناك صعوبات تواجه المؤسسات نظرًا لعدم أخذها بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الأحداث أثناء إخضاعهم لبرامج الرعاية الاجتماعيَّة.

كما هدفت **دراسة السعيدي وآخرون. (2021م)** إلى التعرف على المشكلات النفسيَّة والاجتماعيَّة للأحداث الجانحين بدولة الكويت، وطُبقت الدِّراسة على عينة مكونة من (100) فرد في مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وأشارت الدِّراسة إلى أنَّ من أهم المشكلات النفسيَّة التي يعاني منها الأحداث الجائحين هي مفهوم الذات السالبة، والشعور بالنقص، والقلق،

والاكتئاب، ونقص الثقة بالنفس، والانطواء والعزلة، أمَّا المشكلات الاجتماعيَّة للأحداث تتمثل في المشكلات الأسريَّة ونقص الشعور بالانتماء، والقبول الاجتماعي، وضعف الشعور بالتقدير الاجتماعي، وقد أوصى الباحثون بزيادة الاهتمام بمراكز رعاية الأحداث الجانحين في دولة الكويت، وتقديم الدعم النفسي والشعور بالحب لهؤلاء الأحداث، بالإضافة الى اعطائهم الدورات التدريبيَّة التثقيفيَّة.

ودراسة آل مسعود (2020م) التي هدفت إلى التعرف على أبعاد الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين في المملكة العربيَّة السعوديَّة في ضوء رؤية 2030، وقد طبقت الدِّراسة على عينة قدرها (19) مركز للرعاية، وأظهرت نتائج الدِّراسة أبعاد الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين والمتمثلة في إعادتهم للمشاركة بمجتمعهم؛ والاستفادة من طاقاتهم في زيادة العمل والإنتاج؛ وإعادة تأهيلهم ليكونوا فاعلين في تنمية المجتمع. وقد أوصت الدِّراسة باستخدام عدد من الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعيَّة الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي.

وهدفت **دراسة (Mayorga. et.al, 2020)** إلى معرفة ما إذا كان التكيف الشخصي والاجتماعي والنفسي يختلف بين الجناة القاصرين، وطبقت على عينة تكونت من (450) مراهقًا. أظهر الأحداث الجانحين في دور الحماية والإصلاح عدم توافق فردي أكبر على المستويين الشخصي والأُسري من المستوى الطبيعي، وبينت النتائج أنَّ القاصرين والمجرمين في دور الرعاية والحضانة أظهروا خللاً اجتماعيا أكبر تكون من انسحاب اجتماعي وقلق، وأقل تكيفً اجتماعيً كما وأوصت الدِّراسة بضرورة محاولة دمج الأحداث القاصرين في دور الرعاية الاجتماعيَّة، ومن ثم محاولة دمجهم في المجتمع للحد من الآثار العدوانيَّة لهم.

كما تناولت **دراسة الجهني والشرعة (2019م)** مستوى الاهتمام الاجتماعي وفقدان المعنى وأساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين وكذلك مساهمتها في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، وتكونت عينة الدِّراسة (78) حدثًا جانحًا في منطقة تبوك وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى فقدان المعنى جاء بمستوى مرتفع، أما مستوى الاهتمام الاجتماعي جاء منخفض وأشارت النتائج أنَّ أكثر أساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين شيوعًا هي المؤدي والمتحكم والمسيطر وغير الكفؤ والمنتقم، وأوصت الدِّراسة لدور الملاحظة المعنية بالأحداث الجانحين تطوير وتنفيذ أنشطة وبرامج نفسيَّة اجتماعيَّة تعني بتنمية معنى الحياة والاهتمام الاجتماعي وتعديل أساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين.

وأجريت **دراسة (Bhoge. et.al, 2017)** لتحديد المظهر الاجتماعي الديموغرافي للحدث الذكر في دار الملاحظة تكونت عينة الدِّراسة من 50 فتى، وأظهرت النتائج أنَّ كل الأحداث في هذه الدِّراسة ينتمون إلى الحالة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة الدنيا .كان الجنوح أكثر شيوعًا في الفئة العمريَّة الأكبر سنًا (12–16 عامًا) ولتعليم الأم ومعدل التسرب من المدرسة ارتباطًا كبيرًا بالجنوح، وأوصت الدِّراسة أنَّه يلزم على الفور إنشاء خدمات صحة نفسيَّة متعددة التخصصات في كل مركز للأحداث، من أجل إعادة تأهيل كاملة للأحداث المقبولين هناك، بموجب نظام العدالة الاجتماعيَّة.

كما هدفت **دراسة (Nguku, et.al,2017)** إلى تحديد تأثير الإرشاد على تعديل السلوك وشارك في الدِّراسة عينة من 149 مستجيبًا، أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ الاستشارة كان لها تأثير كبير على تعديل السلوك .وهذا يعني أنَّ الاستشارة هي أداة مهمة في جلب الانضباط بين

الأحداث الجانحين ولبرامج إعادة التأهيل الشاملة التي يمكن أنْ تعزز تعديل السلوك، ولذلك هناك حاجة إلى تدخل علاجي نفسي على مستوى الفرد والجماعة للمنحرفين حتى يتمكنوا من تغيير سلوكهم.

وأشارت **دراسة مصطفى (2016م)** الى الوقوف على مدي مساهمة دور الملاحظة الاجتماعيَّة بمنطقة مكة المكرمة في تدعيم ممارسة ثقافة حقوق الأحداث لنزلاء الدور، وطبقت على جميع النزلاء والبالغ عددهم (110) وعلى الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالدور والبالغ عددهم (30) أخصائي، أظهرت النتائج أنَّ الغالبيَّة العظمي من الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين أشاروا إلى أنَّ الدور تحرص على معرفة أراء النزلاء في الخدمات المقدمة لهم، كما أظهرت النتائج اهتمام دور الملاحظة بتحقيق الكفاية في الخدمات الترويحيَّة والترفيهيَّة، والتوعويَّة والإرشاديَّة والتعليميَّة، وضعف الاهتمام بالخدمات النفسيَّة، التثقيفيَّة، الطبية والتمريضيَّة وأوصت الدِّراسة بضرورة توفير الإمكانيات الماليَّة الكافية لعمل برامج تشبع احتياجات النزلاء.

كما هدفت **دراسة حمد (2015م)** إلى معرفة مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتطوير مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وتكونت عينة الدِّراسة من (17) ممن لديهم انخفاض في مستوى مفهوم الذات. وأوصت الدِّراسة بضرورة الاهتمام بتدريب النزلاء واعطائهم العديد من النشاطات والدُّروس التوعويَّة للارتقاء بالمستوى السلوكي والمعرفي لديهم.

واشارت دراسة **(Tankersley, 2006)** إلى عوامل الخطر المؤدية إلى جنوح الأحداث لدى الإناث المحتجزات في مركز لإصلاح واحتجاز الأحداث في ولاية تكساس، تكونت عينة الدِّراسة من (26) مراهقة من المراهقات اللواتي تم إيوائهن في مركز احتجاز الأحداث. أظهرت نتائج

الدِّراسة إنَّ غالبية الفتيات أشرن الى ضعف الاشتراك مع جماعات الأقران، وضعف مهارات اتخاذ القرار، وأنَّهن يفتقرن إلى المهارات الملائمة للتعامل والمواجهة وصنع القرار وحل المشكلات على نحو كافٍ، ولمواجهة المجموعة المتنوعة من الضغوطات التي يواجهنها في أسرهن وصداقاتهن والأحياء والمجتمعات المحلية والمدارس.

وبتحليل واستقراء الدراسات السابقة نجد أنَّ الأحداث الجانحين يعانون العديد من المشكلات وفي مقدمتها المشكلات النفسيَّة والتي تتمثل في السلوكيات العدوانية وضعف التكيف مع الواقع والذات السالبة، والشعور بالنقص، والقلق، والاكتئاب والمشكلات الاجتماعيَّة للأحداث التي تتمثل في المشكلات الأسريَّة ونقص الشعور بالانتماء، والقبول الاجتماعي، وضعف الشعور بالتقدير الاجتماعي كما أنَّ أكثر أساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين شيوعًا هي المؤدي والمتحكم والمسيطر وغير الكفؤ والمنتقم وهذا ما أكدته دراسة الجهني والشرعة (2019) والسعيدي وآخرون (2021) كما أنَّ أشكال وأبعاد الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين في مؤسسات رعايتهم تتمثل في الرعاية الصحيَّة والنفسيَّة والبرامج التربويَّة والتعليميَّة والأنشطة الثقافيَّة والترفيهيَّة والمحاضرات الدينيَّة وهذا ما أكدته ودراسة بودان وديلمي. (2021م) ودراسة (Oluwatoyin, 2022) ودراسة (Mayorga & Sierra, 2020).

وتختلف الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السَّابقة من حيث الهدف والعينة والنتائج والمتغيرات التي تتناولها. حيث تطبق الدِّراسة في مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث وهي الوحيدة لرعايتهم في قطاع غزة وتحديد فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في المؤسسة وعدم تناول الدِّراسات السَّابقة

موضوع فعالية الرِّعاية الاجتماعيَّة وتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين في حدود علم الباحثان بعكس الدِّراسة الحاليَّة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد وصياغة مشكلة الدِّراسة والمساهمة في تحديد تساؤلات الدِّراسة.

ثانيا: تحديد مشكلة الدِّراسة

نتيجة التغيرات والتحولات الاجتماعيَّة والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع الغزي والتي صاحبتها بدورها أزمات حادة في شتى الميادين كالبطالة والفقر وأزمة السكن وتدني المستوى المعيشي، وانتشار العديد من الظواهر والذي انعكس بالسلب على المجتمع الغزي بكل شرائحه، وخاصة على بعض الأطفال التي قد تساهم ظروفهم الشخصيَّة وتكوينهم النفسي والاجتماعي في أنْ يصبحوا أحداثًا جانحين يرتكبون مختلف الجنح التي يعاقب عليها القانون.

ونظرًا لتفاقم مشكلة جنوح الأحداث ومخاطرها على الحدث نفسه والمجتمع الذي يتواجد فيه، كان لزاما التعامل مع هذه الفئة من أجل تقويم سلوكياتهم وإعادة تأهيلهم، ومساعدتهم على العودة للمجتمع من جديد، وذلك بإيداعهم في المؤسسات الخاصة بهم والتي تعمل على توفير خدمات الرعاية الاجتماعيَّة لهم، بمختلف صورها الصحيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة والتربويَّة والترفيهيَّة.

ولكي تكون خدمات الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين فعَّالة وتساهم في تحقيق التأهيل الاجتماعي لهم، ولا بدَّ تقدير مدى ما حققته هذه الخدمات من أهداف للتأهيل الاجتماعي وتحديد المعوقات التي تحد من فعاليتها.

لذا اتجهت الدِّراسة الحاليَّة إلى قياس فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين بمؤسسة الربيع لرعاية الأحداث في قطاع غزة.

ثالثا: تساؤلات الدِّراسة

التساؤل الأول: ما خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين؟

التساؤل الثاني: ما فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعيَّة التالية:

-ما فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين؟

-ما فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين؟

-ما فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين؟

-ما فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين؟

رابعا: أهمية الدِّراسة.

1. خطورة ظاهرة الأحداث الجانحين وذلك بعد الإقرار المجتمعي المحلي والعالمي بانتشار هذه الظاهرة وبالتالي أهمية التصدي لها لما تجسده من تكلفة اجتماعيَّة ونفسيَّة واقتصاديَّة على الفرد والأسرة والمجتمع.

2. قد تساعد هذه الدِّراسة ونتائجها المؤسسات التي تتعامل مع الأحداث الجانحين إلى وضع استراتيجيات أكثر فعاليَّة في تنفيذ وتخطيط الخدمات للحد من مشكلات الأحداث الجانحين وتحسين الخدمات ورفع كفاءتها.

3. قلة الدراسات التقويمية في حدود علم الباحثة التي تناولت موضوع فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة ودورها في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين.

4. أهمية تقييم الفعالية باعتبارها الوسيلة الأساسيَّة للتعرف على مدى قدرة الخدمات على التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين ومعرفه الإيجابيات والسلبيات التي تعوق فعاليَّة الخدمات.

5. حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدِّراسات وذلك لإثراء مهنة الخدمة الاجتماعيَّة في الممارسة النظريَّة والمهنيَّة خاصة مع شريحة مهمَّة في المجتمع وهم الأحداث الجانحين.

خامسا: أهداف الدِّراسة: تهدف الدراسة الى تحديد طبيعة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين وتحديد فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين.

سادسا: مفاهيم الدراسة.

1. الفعاليَّة: وهي الكفاءة التي يوصف بها فعل معين وهي تشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد. (Martin & Stephen, 2003, p130)

فالفعاليَّة قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه أو تحقيق الأهداف في إطار الموارد المتاحة كما يشير إلى نتائج برامج المؤسسة التي تحقق الأهداف المحددة مسبقًا وتؤكد الفعاليَّة على مخرجات البرنامج والنتائج الحاليَّة لجهود البرنامج وما إذا كانت المخرجات متوقعة ومساوية للأهداف. (سيد، 2004، ص 148).

وتعرف الفعالية في هذه الدراسة: بأنَّها مدى قدرة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة على اشباع احتياجات الأحداث الجانحين وحل مشكلاتهم والتكامل في تقديم الخدمات كذلك قدرتها على

اكساب الأحداث الاتجاهات الإيجابيَّة والمعارف والخبرات وتغيير السلوكيات السلبيَّة وتحقيق التأهيل الاجتماعي لهم داخل المؤسسة وبعد الخروج منها.

2. الرعاية الاجتماعيَّة: أنَّها ذلك الكل من الجهود والخدمات والبرامج والتشريعات التي تهدف إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الإنسان الحياتيَّة للتكيف البناء مع بيئته الاجتماعيَّة. (عفيفي، 2008، ص 50)

كما أنَّها نظام مركب من النظم الاجتماعيَّة يتضمن إطارًا واسعًا من المهن والأعمال التي تهتم بمساعدة الناس عن طريق تقديم أنواع الخدمات الموجهة لمقابلة الحاجات وتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع وتحسين الأداء الاجتماعي لهم (أبو المعاطي، 2009، ص 13)

وتعرف خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في هذه الدِّراسة: كافة الجهود والأنشطة التي تبذل لصالح الاحداث الجانحين أفرادًا أو جماعات في شكل خدمات تقدمها مؤسسة الربيع وتشمل الخدمات الاجتماعيَّة والنفسيَّة والتربويَّة والصحيَّة والترويحيَّة، وتقدم تلك الخدمات عن طريق أخصائيين اجتماعين ومهنيين وذلك لإعادة تأهيلهم اجتماعيًّا ودمجهم في المجتمع.

3. التأهيل الاجتماعي: التأهيل بإعادة التكييف، ومواجهة مصادر الخلل أو عدم التوافق، والتي يكون لها علاقات مباشرة بظروف العمل، أو العلاقات الاجتماعيَّة، أو الأُسريَّة وينتج عن ذلك مظاهر سلوكيَّة منحرفة عن طبيعة البيئة الاجتماعيَّة، التي يوجد فيها الفرد. (عبد الرحمن، 2005، ص 187)

ويُعرَّف التأهيل الاجتماعي أيضًا بأنَّه العمليَّة المنظمة المستمرة التي تهدف إلى إيصال الفرد إلى أعلى درجةٍ ممكنة من النواحي الطبيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة والتربويَّة والمهنيَّة

والاقتصاديَّة التي يستطيع الوصول إليها حيث تتداخل خطوات هذه العملية مع بعضها البعض. (شقير، 2002، ص 202)

ويعرف التأهيل الاجتماعي في هذه الدِّراسة بأنَّه: الجهود المهنيَّة المنظمة والتي تهدف إلى تغيير السلوكيات السلبية وإكساب الاتجاهات الإيجابية وتنمية المعارف والخبرات وتعزيز المكانة للأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث بقطاع غزة، وذلك من خلال تقديم خدمات الرعاية الاجتماعيَّة والنفسيَّة والصحيَّة والتربويَّة والترفيهيَّة خلال فترة تواجدهم داخل المؤسسة.

4. الأحداث الجانحين: هو طفل ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعيَّة السائدة بشكلٍ كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو بالمجتمع ذاته. (الشريف، 2012، ص 48).

وهو الذي يرتكب فعلًا ما يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نتيجة معاناته صراعًا نفسيًّا لا شعوريًّا ثابتًا يدفعه لا إراديًّا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان. (رمضان، 2000، ص 27).

ويعرف الحدث الجانح في هذه الدِّراسة: هو صغير السن الذي لم يتجاوز عمره ثمانية عشرة سنة ميلاديَّة وقت ارتكابه جنحة ما مخالفة لمعايير وقيم المجتمع الفلسطيني، ويعاقب عليها القانون وهو نزيل في مؤسسة الربيع لرعاية الأحداث ويحتاج إلى تأهيل اجتماعي.

سابعا: الإجراءات المنهجيَّة للدِّراسة.

1. نوع الدِّراسة انطلاقًا من مشكلة الدِّراسة، واتّساقًا مع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فإنَّ هذه الدِّراسة تنتمي إلى الدِّراسات التقويميَّة.

2. منهج الدِّراسة: وتماشيا مع نوع الدِّراسة وأهدافها استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث يساعد على جمع معلومات أكثر دقة وصدقًا وأكثر تمثيلًا للواقع المدروس لما يوفره من مادة علمية عن كافة جوانب الظاهرة المدروسة.

3. حدود الدِّراسة:

الحد المكاني: تمثل الحد المكاني للدِّراسة في (مؤسسة الربيع لرعاية الاحداث في مدينة غزة).

ويرجع اختيار هذه المؤسسة وفقًا للمبررات التالية:

-المؤسسة الحكوميَّة الوحيدة في قطاع غزة لرعاية الأحداث الجانحين.

-استعداد المؤسسة للتعاون مع الباحثة في تقديم البيانات واجراء الدِّراسة.

الحد البشري: تمثل الحد البشري للدِّراسة في:

-حصر شامل لجميع الاحداث الجانحين المودعين في مؤسسة الربيع لرعاية الاحداث والذين مضى على مدة إقامتهم بالمؤسسة شهر فأكثر حيث بلغ عددهم (62) حدث، مع استبعاد الحالات التي لم تمضي على مدة إقامتهم شهر.

الحد الزمني: هي الفترة التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات من مجتمع الدِّراسة وقد تحددت في الفترة الزمنية من 2022/7/01 حتى 2022/7/19م.

جدول رقم (1) يوضح: توزيع أفراد عينة الدراسة حيث البيانات الديموغرافية

المتغيرات		التكرار	النسبة	المتغيرات		التكرار	النسبة
العمر	14 إلى أقل من 16 سنة	15	24.2	منطقة السكن	محافظة الشمال	6	9.7
	من 16 إلى أقل من 18 سنة	47	75.8		محافظة غزة	21	33.9
	المجموع	100	62		المحافظات الوسطي	14	22.5
الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	5	8.1		محافظة خانيونس	8	12.9
					محافظة رفح	13	21.0
	ابتدائي	7	11.3		المجموع	62	100
	اعدادي	16	25.8	المهنة	طالب	21	33.9
					بائع متجول	1	1.6
					عامل في محل أو ورشة	23	37.1
	ثانوي	34	54.8		عاطل عن العمل	17	27.4
					المجموع	62	100
	المجموع	62	100	الحالة الاجتماعية للوالدين	متوفي الأب	2	3.2
نوع الجنحة	جريمة القتل	1	1.6		متوفي الأم	2	3.2
	السرقة	35	56.5		الأبوين متوفيان	2	3.2
	هتك عرض	1	1.6		الأبوين مطلقان	6	9.7
	مخدرات	9	14.5		أسرة طبيعية	50	80.7
	اعتداء ومشاجرة	16	25.8		المجموع	62	100
	المجموع	62	100	مدة الإقامة في المؤسسة	من شهر الى أقل من 6 أشهر	45	72.6
					من 7 أشهر لسنة	10	16.1
					أكثر من سنة	7	11.3
					المجموع	62	100

4. أدوات الدِّراسة.

أداة استبار: للأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع مكونة من ثلاثة أقسام، وهي كما يلي:

-القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الأوليَّة للمبحوثين (السن – الحالة التعليميَّة – منطقة السكن – نوع الجنحة – المهنة – الحالة الاجتماعيَّة للوالدين– مدة الإقامة في المؤسسة).

-القسم الثاني: الخدمات التي تقدمها المؤسسة، ويتكون من (25) فقرة.

-القسم الثالث: فعالية الخدمات في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين. ويتكون من (23) فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخامسى لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبار حسب جدول (2):

جدول (2): يوضح درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق الاستبار:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق محتوى أداة الاستبار بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف واضافة وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبار في صورته النهائيَّة.

صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبار، مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبار بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكليّة البعد التابعة له.

جدول (3) يوضح: معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبار

م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
الخدمات الصحية			2	.781**	.000	4	.890**	.000
1	.828**	.000	3	.791**	.000	5	.762**	.000
						6	.725**	.000
2	.813**	.000	4	.629**	.000	تنمية المعارف والخبرات		

3	.815**	.000	5	.735**	.000	1	.648**	.000
4	.750**	.000	تغير السلوكيات			2	.811**	.000
5	.901**	.000	1	.683**	.000	3	.779**	.000
الخدمات النفسية			2	.817**	.000	4	.832**	.000
1	.724**	.000	3	.796*	.000	5	.639**	.000
2	.748**	.000	4	.533**	.002	6	.872*	.000
3	.454**	.000	5	.652**	.000	تعزيز المكانة		
			6	.778*	.000			
4	.599**	.000	تغير الاتجاهات			1	.685**	.000
5	.705**	.000	1	.838**	.002	2	.606**	.000
الخدمات الاجتماعيَّة			2	.712**	.007	3	.615**	.000
1	.565**	.001	3	.796**	.000	4	.433*	.017
						5	.495**	.005

يوضح الجدول رقم (3) للتحقق من صدق الاستبار استخدمت الباحثة أيضًا صدق البناء، عن طريق معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكليَّة للاستبار، كذلك قيم معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبار، وحسب ما جاء به جارسيا (Garcia, 2011) أنَّ قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تُعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30 إلى 0.70) تُعد متوسطة، والقيم التي تزيد عن (0.70) تُعد قويَّة.

ويُلاحظ من البيانات الواردة في الجدول السابق أنَّ معامل ارتباط الفقرات قد تراوحت ما بين (0.901-0.433.)، وكانت جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى معنوية (0.001 الي 0.005)، مما يشير إلى صدق الاستبار بدرجةٍ مناسبة.

ثبات الاستبار:

ولقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة: بعد تطبيق الاستبار تم حساب معامل التجزئة النصفية لقياس الثبات حيث وجد أنَّ قيمة التجزئة النصفيَّة لجميع محاور الاستبار قد بلغت 0.789 وهذا يدل على أنَّ الاستبار يتمتع بمعامل ثبات كما هو موضح في جدول رقم (4).

جدول (4) يوضح: طريقة معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبار

م	المحاور	عدد الفقرات	التجزئة النصفية
1	الخدمات الصحيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين	5	0.724
2	الخدمات النفسيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين	5	0.894
3	الخدمات الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين	5	0.815
4	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين	6	0.892
5	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين	6	0.915
6	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين	6	0.871
7	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين	5	0.722
	جميع فقرات الاستبانة	38	0.883

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد استبار فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين تراوحت ما بين (0.915 – 0.722)، كما يلاحظ أنَّ معامل ثبات التجزئة النصفيَّة للدرجة الكليَّة بلغ (883)، وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل الأداة مناسبة للتطبيق.

5. المعالجات الإحصائيَّة:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليًّا باستخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي. وتم استخدام الأساليب الإحصائيَّة التالية :

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages)؛ لوصف مجتمع الدِّراسة.
2. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار طريقة التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبار.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، واستخدمته الباحثة لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
5. معادلة المدى: تم تحديد طول الخلايا من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80)، وبعد ذلك تمَّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الآتي:

- المتوسط الحسابي (من 1- 1.80) درجة الموافقة " معارض بشدة".
- المتوسط الحسابي (أكبر من 1.80 - 2.60) درجة الموافقة " معارض".
- المتوسط الحسابي (أكبر من 2.60 - 3.40) درجة الموافقة " محايد".
- المتوسط الحسابي (أكبر من 3.40 - 4.20) درجة الموافقة "موافق".

- المتوسط الحسابي (أكبر من 4.20- 5) درجة الموافقة "موافق بشدة".

عرض الجداول المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدِّراسة:

النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الاول: ما خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدم للأحداث الجانحين بمؤسسة الربيع؟

جدول (5): يوضح خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين.

م	ما خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تجري لي المؤسسة الفحص الطبي بشكلٍ دوري للنزلاء	7	3	12	20	20	2.30	1.287	46	5
		11.3	4.8	19.4	32.3	32.3				
2	توفر لي المؤسسة الأدوية اللازمة والأجهزة الحديثة ووحدة اسعافات أولية	6	5	16	19	16	2.45	1.237	49	1
		9.7	8.1	25.8	30.6	25.8				
3	تراعي ادارة المؤسسة والعاملين فيها شروط النظافة الصحيَّة في كل مرافقها	3	6	17	20	16	2.35	1.117	47	4
		4.8	9.7	27.4	32.3	25.8				
4	توفر لي إدارة المؤسسة غذاء صحي وفريق طبي كفء	6	4	4	22	16	2.38	1.219	47.6	2
		9.7	6.5	22.6	35.5	25.8				
5	تتكفل ادارة المؤسسة بتكاليف علاج الحدث عند مرضة	4	6	17	17	18	2.37	1.190	47.4	3
		6.5	9.7	27.4	27.4	29.0				
الدرجة الكلية							2.37	.....	47.4	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ خدمات الرعاية الصحيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**", حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ

(2.37) وعن أهم المؤشرات حول خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين: فقد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية إلى الأقل على النحو التالي: (توفر لي المؤسسة الأدوية اللازمة والأجهزة الحديثة ووحدة اسعافات أولية) بمتوسط حسابي (2.45)، ثم (توفر لي ادارة المؤسسة غذاء صحي وفريق طبي كفء) بمتوسط حسابي (2.38) يلى ذلك (تتكفل ادارة المؤسسة بتكاليف علاج الحدث عند مرضة) بمتوسط حسابي (2.37) ثم (تراعي ادارة المؤسسة والعاملين فيها شروط النظافة الصحية في كل مرافقها) بمتوسط حسابي (2.35)، وجاء في الترتيب الأخير (تجري لي المؤسسة الفحص الطبي بشكل دوري للنزلاء) بمتوسط حسابي (2.30).

وبتحليل نتائج الجدول السابق: نجد أنَّ مستوى خدمات الرعاية الصحيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين منخفضة، وقد يرجع ذلك لعدم قدرة المؤسسة على توفير طبيب بداخلها بشكل دائم وصعوبة الكشف الدوري على الحدث مما جعل تلك الخدمات تأتي بنسبة منخفضة، حيث تعد العناية بصحة الحدث المنحرف من العوامل المهمَّة والضروريَّة التي تساعد على وقايته من الأمراض ومن المشاكل الصحيَّة التي يمكن أنْ تزيد من معاناته، بما تشمله من الرعاية الصحيَّة من السلامة الصحيَّة والعقليَّة والجسميَّة التي تعد من الخدمات الضرورية الواجب توفرها في المركز، بالإضافة الى تكفل المركز بتوفير الرعاية الصحيَّة للحدث يعد عاملاً مهما كونه يساعد الحدث من الناحية الماديَّة والمعنويَّة مما يخلق لديه نوعًا من الإمتنان والاعتراف وهذا يولد عنده رغبة في رد الجميل والذي يأتي على صورة الامتثال للأنظمة والبرامج المتبعة في المركز، كما أنَّ الرعاية الصحيَّة لا تقتصر على فحص أو علاج الحدث فحسب بل تتعاده إلى

الاهتمام بشروط النظافة الصحية حيث إنَّ عدم الاهتمام بشروط النظافة الصحيَّة يؤدي إلى ظهور أمراض جسميَّة مزمنة، مثل: التسمم الغذائي الذي يحدث من جراء تناول وجبات لا تتوافر فيها شروط النظافة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **مصطفى (2016م)** والتي أكدت على ضعف الاهتمام بالخدمات الطبية والتمريضية في مؤسسات الرعاية الاجتماعيَّة ومع ما أوصت عليه دراسة **(Bhoge. 2017)** أنَّه يلزم على الفور إنشاء خدمات صحية متعددة التخصصات في كل مركز للأحداث ، من أجل إعادة تأهيل كاملة للأحداث المقبولين هناك، بموجب نظام العدالة الاجتماعيَّة.

جدول (6): يوضح خدمات الرعاية النفسية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين

م	ما خدمات الرعاية النفسية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين؟	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	يعقد لي الأخصائي داخل المؤسسة جلسات الارشاد النفسي بصورةٍ مستمرة	5	12	10	22	13	2.58	1.301	51.6	1
		8.1	19.4	16.1	35.5	21.0				
2	يتابع لي الاخصائي في المؤسسة الحالة النفسيَّة بشكلٍ منتظم	4	11	11	25	11	2.54	1.344	50.8	2
		6.5	17.7	17.7	40.3	17.7				
3	يجري لي الأخصائي الاختبارات النفسيَّة وقت الحاجة	8	4	6	28	16	2.35	1.294	47	5
		12.9	6.5	9.7	45.2	25.8				
4	تجري لي المؤسسة الفحص الطبي النفسي فور التحاقي بها	8	5	7	23	19	2.35	1.168	47	4
		12.9	8.1	11.3	37.1	30.6				
5	تراعي إدارة المؤسسة الفروق الفردية بين الأحداث الجانحين	7	5	15	17	18	2.45	1.248	49	3
		11.3	8.1	24.2	27.4	29.0				
الدرجة الكلية							2.45	.....	49	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ خدمات الرعاية النفسيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**", حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.45) وعن أهم المؤشرات حول خدمات الرعاية النفسية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين: فقد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية إلى الأقل النحو التالي للفقرات: (يعقد لي الاخصائي داخل المؤسسة جلسات الإرشاد النفسي بصورةٍ مستمرة) بمتوسط حسابي (2.58)، ثم (يتابع لي الاخصائي في المؤسسة الحالة النفسية بشكلٍ منتظم) بمتوسط حسابي (2.54) ثم (تراعي ادارة المؤسسة الفروق الفردية بين الأحداث الجانحين) بمتوسط حسابي (2.45) يلي ذلك (تجري لي المؤسسة الفحص الطبي النفسي فور التحاقي بها) بمتوسط حسابي (2.35)، وجاء في الأخير (يجري لي الاخصائي الاختبارات النفسية وقت الحاجة) بمتوسط حسابي (2.35).

وبتحليل نتائج الجدول السابق: نجد أنَّ مستوى خدمات الرعاية النفسيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين منخفضة وخاصة مراعاة ادارة المؤسسة الفروق الفرديَّة بين الأحداث الجانحين واجراء المؤسسة الفحص الطبي النفسي للحدث فور الالتحاق بها واجراء الاختبارات النفسية وقت الحاجة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى: قلة البرامج المقدمة من قبل المؤسسة لمساعدة الأحداث الجانحين على تشخيص وعلاج مشكلاتهم النفسيَّة الفرديَّة والجماعيَّة والتي منها العدوانية والانطوائية والقلق والتوتر والكذب، وتحقيق ذاتهم واغفال المؤسسة الدور الحيوي الذي يجب أنْ يقوم به الأخصائي النفسي مع الأحداث وخاصة في تقديم الخدمات النفسيَّة لهم، من خلال المقابلات إكلينيكية مع الحدث للتعرف على شخصيته، واستخدام المقاييس النفسيَّة اللازمة، وهذه

الخطوات من شأنها أنْ تهيئ بيئة جديدة للحدث يلقى فيها الرعاية ويجد فيها التكيف والاستقرار وتتفق النتائج مع نتائج دراسة **بودان وديلمي. (2021م)** والتي أكدت عدم أخذ المؤسسات بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الأحداث أثناء إخضاعهم لبرامج الرعاية الاجتماعيَّة. **ودراسة مصطفى (2016م)** والتي أكدت على ضعف الاهتمام بالخدمات النفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعيَّة. كما تتفق مع ما أوصت عليه دراسة **السعيدي وآخرون. (2021)** والتي أكدت على ضرورة تقديم الدعم النفسي والشعور بالحب لهؤلاء الأحداث ودراسة **الجهني والشرعة (2019م)** والتي أوصت دور الملاحظة المعنية بالأحداث بتطوير وتنفيذ أنشطة وبرامج نفسية تعني بتنمية معنى الحياة والاهتمام الاجتماعي وتعديل أساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين

جدول (7):يوضح خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين.

م	ما خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين؟	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تساعدني ادارة المؤسسة على الاندماج مع رفقائي في بداية التحاقي بها	3	7	11	23	18	2.25	1.144	45	4
		4.8	11.3	17.7	37.1	29.0				
2	تشجعني ادارة المؤسسة على المشاركة في كافة أنشطتها	5	2	19	20	16	2.35	1.146	47	2
		8.1	3.2	30.6	32.3	25.8				
3	تقدم لي ادارة المؤسسة حاولًا مناسبة لجميع مشكلاتي	4	5	12	20	21	2.20	1.189	44	5
		6.5	8.1	19.4	32.3	33.9				
4	تساعدني ادارة المؤسسة على زيادة التواصل مع عائلتي من خلال الزيارات	6	8	13	18	17	2.48	1.289	49.6	1
		9.7	12.9	21.0	29.0	27.4				

5	توفر لي إدارة المؤسسة لوازمي الشخصية بشكلٍ مستمر	5	6	14	16	21	2.32	1.264	46.4	3
		8.1	9.7	22.6	25.8	33.9				
الدرجة الكلية							2.32	.....	46.4	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**", حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.32) وعن أهم المؤشرات حول خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين: قد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية إلى الأقل النحو التالي للفقرات: (تساعدني إدارة المؤسسة على زيادة التواصل مع عائلتي من خلال الزيارات) بمتوسط حسابي (2.48)، ثم (تشجعني إدارة المؤسسة على المشاركة في كافة أنشطتها) بمتوسط حسابي (2.35) يلي ذلك (توفر لي ادارة المؤسسة لوازمي الشخصية بشكل مستمر) بمتوسط حسابي (2.32) ثم (تساعدني ادارة المؤسسة على الاندماج مع رفقائي في بداية التحاقي بها) بمتوسط حسابي (2.25)، وجاء في الترتيب الأخير (تقدم لي ادارة المؤسسة حلولًا مناسبة لجميع مشكلاتي) بمتوسط حسابي (2.20).

وبتحليل نتائج الجدول السابق: نجد أنَّ مستوى خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين منخفضة، خاصة في جوانب عدم توفير اللوازم الشخصية الاحداث بشكل مستمر وضعف تقديم المؤسسة الحلول المناسبة لمشكلات الأحداث وعدم الاهتمام بدمج الأحداث مع رفقائهم.

ويرجع الباحثان ذلك إلى: قلة عدد الأخصائيين الاجتماعين في المؤسسة وضعف الخبرات المهنية الكافية للعاملين في هذا المجال بالإضافة إلى ضعف الموارد الماليَّة والمادية

المخصصة لتنفيذ الأنشطة والبرامج ذات الطابع الاجتماعي أضف إلى ذلك طبيعيَّة الأحداث الجانحين أنفسهم والذين يعانون في كثير من الأحيان من عدم التوافق والاندماج مع المحيط وضعف العلاقات الاجتماعيَّة بينهم، وتتفق النتائج مع دراسة **الجهني والشرعة (2019م)** والتي أكدت على ضرورة اهتمام دور الملاحظة المعنية بالأحداث الجانحين بتطوير وتنفيذ أنشطة وبرامج اجتماعيَّة تعني بتنمية معنى الحياة والاهتمام الاجتماعي وتعديل أساليب الحياة لدى الأحداث.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما فعالية خدمات الرعاية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين؟

جدول (8): يوضح فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين.

م	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	ساعدتني الخدمات في السيطرة على عصبيتي وانفعالاتي	6	6	11	19	20	2.33	1.292	46.6	2
		9.7	9.7	17.7	30.6	32.3				
2	أصبحت لا ألجا إلى العنف والايذاء عندما يضايقني الأخرين	5	4	11	17	25	2.14	1.252	42.8	5
		8.1	6.5	17.7	27.4	40.3				
3	عملت على تنمية قدراتي على التعامل بطريقةٍ سليمة مع الآخرين	7	7	9	16	23	2.33	1.378	46.6	3
		11.3	11.3	14.5	25.8	37.1				
4	اكسابي للمهارات والخبرات داخل المؤسسة جعلني أن أكون أكثر احترامًا للقوانين	7	4	8	21	22	2.24	1.314	44.8	4
		11.3	6.5	12.9	33.9	35.5				
5	تعلمت ألا اعتدي علة ممتلكات الآخرين وأحرص	10	4	8	17	23	2.37	1.451	47.4	1
		16.1	6.5	12.9	27.4	37.1				
6	أكسبني الاخصائي داخل	2	2	4	23	31	1.72	0.961	34.4	6

				50.0	37.1	6.5	3.2	3.2	المؤسسة السلوكيات الايجابيَّة كالتعاون والانتماء	
منخفضة	43.6	.....	2.18	الدرجة الكليَّة						

يتضح من بيانات الجدول السابق أنَّ فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "منخفضة" , حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.18) وعن أهم المؤشرات حول فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين: فقد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية إلى الأقل النحو التالي للفقرات: (تعلمت ألَّا اعتدي علة ممتلكات الاخرين وأحرص عليها) بمتوسط حسابي (2.37)، ثم (ساعدتني الخدمات في السيطرة على عصبيتي وانفعالاتي) بمتوسط حسابي (2.33) ثم (المعارف والسلوكيات الجديدة عملت على تنمية قدراتي على التعامل بطريقةٍ سليمة مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.33) ثم (اكسابي للمهارات والخبرات داخل المؤسسة جعلني أكون أكثر احترامًا للقوانين) بمتوسط حسابي (2.24) ثم (أصبحت لا ألجا إلى العنف والايذاء عندما يضايقني الأخرين) بمتوسط حسابي (2.14)، وجاء في الترتيب الأخير (أكسبني الاخصائي داخل المؤسسة السلوكيات الايجابية كالتعاون والانتماء) بمتوسط حسابي (1.72).

وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أنَّ: مستوى فعالية خدمات الرعاية في إحداث تغيير بالسلوكيات للأحداث الجانحين "منخفضة" حيث تمثّل تدني مستوى فعاليَّة هذه الخدمات في عدم قدرتها على تعزيز احترام الأحداث للقوانين وعدم اللجوء إلى العنف، وكذلك ضعف قدرتها على تنمية السلوكيات الإيجابيَّة كالتعاون والانتماء. **ويرجع الباحثان ذلك:** إلى انخفاض مستوى خدمات الرعاية التي تقدمها المؤسسة خاصة الخدمات الاجتماعيَّة والنفسية والتي يمكن من

خلالها إحداث تغيير بالسلوكيات السلبية للأحداث الجانحين وهذا ما أكدته نتائج جدول رقم (6) وجدول (7) واللذان أشارت نتائجهما إلى قلة عقد الاخصائي جلسات الإرشاد النفسي بصورة مستمرة والتي تغير من السلوكيات السلبية وعدم توفير المؤسسة اللوازم الشخصيَّة الاحداث بشكلٍ مستمر وضعف تقديم المؤسسة الحلول المناسبة لمشكلات الاحداث.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة **(Mayorga & Sierra, 2020)** والتي أظهرت أنَّ الأحداث الجانحين في دور الحماية والإصلاح لديهم عدم توافق فردي أكبر على المستويين الشخصي والأسري من المستوى الطبيعي وبينت النتائج أن القاصرين والمجرمين في دور الرعاية أظهروا خللاً اجتماعيا أكبر تكون في انسحاب اجتماعي، وأقل تكيفا اجتماعيا.

ودراسة (**Nguku, et.al,2017**) والتي أكدت أنَّ هناك حاجة إلى تدخل علاجي نفسي على مستوى الفرد والجماعة للمنحرفين حتى يتمكنوا من تغيير سلوكهم.

جدول (9): فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين.

م	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	اكتسب في المؤسسة حب الخير للناس	7	1	8	20	26	2.08	1.284	41.6	6
		11.3	1.6	12.9	32.3	41.9				
2	ساعدني أخصائي المؤسسة على تقبل ذاتي	2	11	11	21	17	2.35	1.160	47	2
		3.2	17.7	17.7	33.9	27.4				
3	اشعرتني بأن قدراتي وامكانياتي يمكن الاستفادة منها في المجتمع	5	6	8	20	23	2.19	1.265	43.8	4
		8.1	9.7	12.9	32.3	37.1				
4	عملت إدارة المؤسسة الاخصائيين على تعديل مشاعري السلبيَّة نحو الآخرين	3	5	10	17	27	2.20	1.173	44	3
		4.8	8.1	16.1	27.4	43.5				
5	المؤسسة أشعرتني بأنني	5	5	13	12	27	2.17	1.299	43.4	5

				43.5	19.4	21.0	8.1	8.1	مقبول من الآخرين	
1	57	1.535	2.85	14	11	15	14	8	عززت اتجاهاتي بوجود هدف لحياتي لا بدَّ من تحقيقه	6
				22.6	17.7	24.2	22.6	12.9		
منخفضة	46	.....	2.30	الدرجة الكليَّة						

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "منخفضة" , حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.30) وعن أهم المؤشرات حول فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين: قد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية الى الأقل النحو التالي للفقرات: (عززت اتجاهاتي بوجود هدف لحياتي لا بدَّ من تحقيقه) بمتوسط حسابي (2.85)، ثم (ساعدني أخصائي المؤسسة على تقبل ذاتي) بمتوسط حسابي (2.35) ثم عملت إدارة المؤسسة الأخصائيين على تعديل مشاعري السلبية نحو الآخرين) بمتوسط حسابي (2.20) ثم (اشعرتني بأن قدراتي وامكانياتي يمكن الاستفادة منها في المجتمع) بمتوسط حسابي (2.19) ثم (المؤسسة أشعرتني بانني مقبول من الآخرين) بمتوسط حسابي (2.17)، وجاء في الترتيب الأخير (اكتسب في المؤسسة حب الخير للناس) بمتوسط حسابي (2.08).

وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أنَّ: مستوى فعاليَّة خدمات الرعاية في إحداث تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين "منخفضة" حيث تمثّل تدني مستوى فعاليَّة هذه الخدمات في ضعف القدرة على تنمية شعور الحدث بأنَّه مقبول من الآخرين وشعوره بإمكانية الاستفادة منه في المجتمع وتنمية مشاعر حب الناس لديه.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ الأخصائي الاجتماعي لا يستخدم أسلوب التعزيز بالشكل المطلوب رغم أنَّه من أهم أساليب تعديل الاتجاهات حيث إنَّ التعزيز يدعم استمرار السلوك

الإيجابي ويعزز الاتجاهات الإيجابية لدى الأحداث المنحرفين، كما أنَّ الرعاية الاجتماعيَّة لهم لم تكن فعالة بالشكل المطلوب في تعديل الاتجاهات وتصحيح الأفكار الخاطئة وزيادة المعارف لديهم.

وتتفق النتائج مع دراسة **السعيدي وآخرون. (2021)** والتي أشارت إلى أن الاحداث يعانون من نقص الشعور بالانتماء، والقبول الاجتماعي، وضعف الشعور بالتقدير الاجتماعي.

وتتفق النتائج مع دراسة **الجهني والشرعة (2019م)** والتي أكدت على ضرورة اهتمام دور الملاحظة المعنية بالأحداث الجانحين بتطوير وتنفيذ أنشطة وبرامج اجتماعية تعني بتنمية معنى الحياة والاهتمام الاجتماعي وتعديل أساليب الحياة لدى الأحداث

جدول (10): فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين.

م	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	إدارة المؤسسة وفرت الخدمات لتنمية هواياتي	4	4	17	15	22	2.24	1.196	44.8	4
		6.5	6.5	27.4	24.2	35.5				
2	أخصائي المؤسسة عمل على تنمية معارفي لاتخاذ القرارات السليمة	3	10	12	15	22	2.30	1.249	46	2
		4.8	16.1	19.4	24.2	35.5				
3	العاملين في المؤسسة ساعدوني على التفكير في أمور حياتي بطريقة منطقيَّة	2	7	18	13	22	2.25	1.158	45	3
		3.2	11.3	29.0	21.0	35.5				
4	أخصائي المؤسسة ساعدني في توعيتي بحقوقي في المجتمع	1	3	16	19	23	2.20	.991	44	5
		1.6	4.8	25.8	30.6	37.1				
5	إدارة المؤسسة والعاملين فيها أكسبوني معلومات جديدة في مختلف نواحي الحياة	5	5	19	16	17	2.43	1.209	48.6	1
		8.1	8.1	30.6	25.8	27.4				
6	أخصائي المؤسسة أكسبني مهارة التعامل مع مشكلاتي	2	2	9	24	25	1.90	.986	38	6
		3.2	3.2	14.5	38.7	40.3				

الدرجة الكليَّة	2.22	.....	44.4	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "منخفضة" , حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.22) وعن أهم المؤشرات حول فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين: فقد تم ترتيب العبارات حسب الأهمية الى الأقل النحو التالي للفقرات: (إدارة المؤسسة والعاملين فيها أكسبوني معلومات جديدة في مختلف نواحي الحياة) بمتوسط حسابي (2.43)، ثم (أخصائي المؤسسة عمل على تنمية معارفي لاتخاذ القرارات السليمة) بمتوسط حسابي (2.30) ثمَّ (العاملين في المؤسسة ساعدوني على التفكير في أمور حياتي بطريقة منطقية) بمتوسط حسابي (2.25) ثمَّ (إدارة المؤسسة وفرت الخدمات لتنمية هواياتي) بمتوسط حسابي (2.24) ثمَّ (أخصائي المؤسسة ساعدني في توعيتي بحقوقي في المجتمع) بمتوسط حسابي (2.20)، وجاء في الترتيب الأخير (أخصائي اكسبني مهارة التعامل مع مشكلاتي) بمتوسط حسابي (1.90).

وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أنَّ: مستوى فعالية خدمات الرعاية في إحداث تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين "منخفضة" حيث تمثّل تدني مستوى فعاليَّة هذه الخدمات في ضعف القدرة على إدارة المؤسسة على توفير الخدمات لتنمية الهوايات وعدم التوعية بحقوق الحدث في المجتمع وضعف اكساب الحدث المهارات في التعامل المشكلات.

ويرجع الباحثان ذلك إلى : أنَّ المؤسسة لديها قصور في مساعدة الحدث بمعرفة كيفية الحصول على حقوقه وقلة توفير الندوات الدينيَّة والثقافيَّة وضعف تعزيز السلوك الايجابي

المرغوب للأحداث الجانحين، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **حمد (2015م)** والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بتدريب النزلاء واعطائهم العديد من النشاطات والدروس التوعوية للارتقاء بالمستوى السلوكي والمعرفي لديهم.كما أكدت دراسة **(Tankersley, 2006)** على أن المنحرفات يفتقرن إلى المهارات الملائمة للتعامل والمواجهة وصنع القرار وحل المشكلات على نحو كافٍ.

جدول (11): فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين.

م	فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	ساعدتني إدارة المؤسسة على التفاعل الإيجابي مع زملائي	5	6	11	14	26	2.19	1.303	43.8	4
		8.1	9.7	17.7	22.6	41.9				
2	مكنتني إدارة المؤسسة من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة	2	6	10	17	27	2.01	1.137	40.2	5
		3.2	9.7	16.1	27.4	43.5				
3	أشعرتني ادارة المؤسسة بالقدرة والكفاءة مثل الآخرين	5	6	12	15	24	2.24	1.289	44.8	2
		8.1	9.7	19.4	24.2	38.7				
4	عززت إدارة المؤسسة من شعوري بالمواطنة والانتماء المجتمعي	5	3	14	19	21	2.22	1.206	44.4	3
		8.1	4.8	22.6	30.6	33.9				
5	ساهمت إدارة المؤسسة أنْ تصبح آرائي في الأمور العامة موضع احترام الآخرين	4	13	17	10	18	2.59	1.286	51.8	1
		6.5	21.0	27.4	16.1	29.0				
الدرجة الكليَّة							2.25	.....	45	منخفضة

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنَّ فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "منخفضة" , حيث إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (2.25) وعن أهم المؤشرات حول فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز

المكانة للأحداث الجانحين: وقد تم ترتيب العبارات حسب الاهمية الى الأقل النحو التالي للفقرات: (ساهمت ادارة المؤسسة في أنْ تصبح آرائي في الأمور العامة موضع احترام الآخرين) بمتوسط حسابي (2.59)، ثم (اشعرتني ادارة المؤسسة بالقدرة والكفاءة مثل الآخرين) بمتوسط حسابي (2.24) ثم (عززت من شعوري بالمواطنة والانتماء المجتمعي) بمتوسط حسابي(2.22) ثم (ساعدتني ادارة المؤسسة على التفاعل الإيجابي مع زملائي) بمتوسط حسابي (2.19)، وجاء في الترتيب الأخير (مكنتني ادارة المؤسسة من تكوين علاقات اجتماعيَّة ناجحة) بمتوسط حسابي (2.01).

وبتحليل نتائج الجدول السابق نجد أنَّ: مستوى فعالية خدمات الرعاية في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين "منخفضة" حيث تمثّل تدني مستوى فعالية هذه الخدمات في ضعف القدرة على مساعدة الحدث على التفاعل الإيجابي مع زملائه وتكوين علاقات اجتماعيَّة ناجحة. **ويرجع الباحثان ذلك إلى:** ضعف الخدمات الاجتماعيَّة التي تقدمها المؤسسة خاصة في جانب تدعيم المكانة للحدث وتدعيم العلاقات الاجتماعيَّة لهم وهذا ما أكدته نتائج جدول رقم (7).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **(Mayorga & Sierra, 2020)** والتي أكدت على ضرورة دمج الأحداث في دور الرعاية الاجتماعيَّة ومن ثم محاولة دمجهم في المجتمع للحد من الآثار العدوانية لهم، ودراسة **آل مسعود (2020م)** والتي أظهرت أنَّ أهم أبعاد الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين إعادتهم للمشاركة بمجتمعهم؛ وإعادة تأهيلهم ليكونوا فاعلين في تنمية المجتمع.

ثامنا: أهم نتائج الدراسة.

أولا: النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الاول: خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدم للأحداث الجانحين بمؤسسة الربيع.

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى خدمات الرعاية الصحية للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.37).

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى خدمات الرعاية النفسية للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى خدمات الرعاية النفسيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.45).

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى خدمات الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى خدمات الرعاية الاجتماعيَّة التي تقدمها مؤسسة الربيع للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.32).

ثانيًا: النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني: فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين.

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في

تغيير السلوكيات للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.18).

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعديل الاتجاهات للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.30).

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تنمية المعارف والخبرات للأحداث الجانحين كما يحددها الاحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.22).

النتائج الخاصة بالإجابة عن مستوى فعاليَّة خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين: أوضحت نتائج الدِّراسة أنَّ فعالية خدمات الرعاية الاجتماعيَّة في تعزيز المكانة للأحداث الجانحين كما يحددها الأحداث الجانحين "**منخفضة**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.25).

تاسعا: توصيات الدراسة.

يتضح من خلال نتائج الدِّراسة الراهنة أنَّ هناك ضعف في فعالية خدمات مؤسسة الربيع لتحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين لذلك يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

توصيات مرتبطة بتفعيل خدمات المؤسسة للمساهمة في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين:

1. توصيات لتفعيل خدمات الرعاية الصحية:

أ. ضرورة إجراء الفحص الدوري الشامل للأحداث الجانحين.

ب. توفير الأدويَّة اللازمة التي يحتاجها الأحداث الجانحين.

ت. ضرورة مراعاة شروط النظافة الصحيَّة في جميع مرافق المؤسسة.

ث. العمل على توفير الغذاء الصحي وتشكيل فريق طبي ذو كفاءة لمتابعة الأحداث.

2. توصيات لتفعيل خدمات الرعاية النفسية:

أ. التركيز على عقد الجلسات العلاجيَّة والارشاديَّة التي تساعد الأحداث الجانحين على التكيف مع نفسه ومع الاخرين.

ب. تشكيل فريق دعم نفسي يقوم بمتابعة حالة الأحداث بشكلٍ مستمر.

ت. التركيز على مراعاة الفروق الفرديَّة بين الأحداث داخل المركز.

3. توصيات لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعيَّة:

أ. تنظيم برامج النشاط الاجتماعي الجماعي للأحداث الجانحين داخل المؤسسة.

ب. تشجيع الأحداث الجانحين على المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسة.

ت. تنمية العلاقات الاجتماعيَّة بين الأحداث الجانحين داخل المؤسسة.

ث. العمل على دمج الأحداث اجتماعيًا مع زملائهم في بداية التحاقهم في المؤسسة.

توصيات مرتبطة بنوعية الخدمات التي تساهم في تحقيق التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين:

أ. الاهتمام بالبرامج التي تشجع الأحداث الجانحين على المشاركة في مواجهة مشكلاتهم واستخدام الأسلوب العلمي في تحديدها، والتدريب على التفكير المنطقي السليم القائم على المناقشة والحوار.

ب. العمل على زيادة التفاعل الإيجابي وتنمية روح العلاقات الطبية بين الأحداث وجميع المحيطين بهم.

ت. الاهتمام بالبرامج التي تنمي من هوايات الأحداث الجانحين وتكسبهم مهارات العمل الجماعي، واستثمار طاقاتهم وقدراتهم، والتي تزيد من أدائهم.

ث. التعرف على اهتمامات وميول الأحداث الجانحين واحتياجاتهم ومساعدتهم على شغل أوقات فراغهم، بطريقة تنمي قدراتهم وتشبع احتياجاتهم وتخفف من مشكلاتهم.

ج. الاهتمام بالبرامج التي تساعد على تغيير الأفكار الخاطئة الأحداث الجانحين، والعمل على تكوين العلاقات الاجتماعيَّة التي تدعم الأفكار والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية والتي تزيد من ربط الحدث بالمجتمع الخارجي.

ح. تخطيط البرامج التي تساعد الأحداث الجانحين على اكتساب المهارات والخبرات العلميَّة والثقافية والاجتماعيَّة وغيرها، والتي تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

قائمة المراجع:

أبو المعاطي، ماهر (2005م). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة في مجال الدفاع الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

أبو المعاطي، ماهر. (2009م). الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعيَّة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

أبو المعاطي، ماهر. (2010م). تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعي، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة.

آل مسعود، علي. (2020م). الرعاية الاجتماعيَّة للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. العدد السادس والثلاثون، رقم 10، ص 269-287.

بودان، كوثر وديلمي، عبد العزيز. (2021م). الرعاية الاجتماعيَّة لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، وهران. العدد العاشر، رقم 3، ص 177-188.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2022م). إحصائيات سنوية، رام الله.

الجهني، محمد والشرعة، حسين. (2019م). مساهمة الاهتمام الاجتماعي وفقدان المعنى وأساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد السابع والعشرون، رقم 3، ص 386-405.

حمد، أحمد. (2015م). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتطوير مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين من نزلاء مؤسسة الربيع بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

حنا، مريم إبراهيم. (1999م). العلاقة بين استخدام الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد وتنمية الوعي بمشكلات الانحراف الاجتماعي لدي الاحداث المعرضين للانحراف، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعيَّة، جامعة حلوان.

الدسوقي، أحمد وجيه. (2020م). فعالية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعيَّة بكفر الشيخ. العدد الثاني والخمسون، رقم 2، ص 425-460

رمضان، السيد. (2000م). الجريمة والانحراف، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

الزيادى، داليا. (2011م). دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، ص 184 – 219

السعيدي، محمد. وآخرون. (2021). المشكلات النفسية والاجتماعيَّة للأحداث الجانحين بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

السنهوري، عبد المنعم (2000م) الانحراف الاجتماعي (نظرياته وتطبيقاته)، الغربية، جامعة طنطا.

سيد، منال. (2004م). تقويم فعالية البرنامج الصيفي للمدارس الإعدادية. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد السابع عشر، 212-232.

الشريف، خالد. (2012م). أهم الأسباب المؤدية لارتكاب الأحداث للسرقات، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة في دور الملاحظة الاجتماعيَّة، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، السعودية.

شقير، زينب (2001م). الباثولوجيا الاجتماعيَّة والمشكلات المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

شقير، زينب. (2002م). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبد الرحمن عبد الله. (2005م). سياسات الرعاية الاجتماعيَّة للمعوقين، في المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

عفيفي، عبد الخالق. (2008). رؤية الخدمة الاجتماعيَّة في الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة.

مصطفى، السيد. (2016م). مساهمة دور الملاحظة الاجتماعيَّة في تدعيم ممارسة ثقافة حقوق الأحداث لنزلاء الدور، مجلة الخدمة الاجتماعيَّة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. العدد الخامس والخمسين، ص 151–222.

Bell. (2005) contempanay social Welfare, New York, Macmillan Publishing Company.

Bhoge, N. D., Panse, S. N., Pawar, A. V., Raparti, G. T., Ramanand, S. J., & Ramanand, J. B. (2017). Study of sociodemographic profile of juvenile boys admitted in an observation home. International Journal of Advances in Medicine, (vol.4) p 230-237.

Martin B, & Stephen R. (2003). Evaluating one's own effectiveness and efficiency. Oxford University Press. (vol.22) p 130-136.

Mayorga-Sierra, É. Novo, M., Fariña, F., & Seijo, D. (2020). Needs analysis for the personal, social, and psychological adjustment of adolescents at risk of delinquency and juvenile offenders. Anales de Psicología/Annals of Psychology, (vol. 35) p 400-407.

Nguku, C. W., Kimani, C., & Odera, P. (2017). Effect of counseling/modeling on behavior modification of Juvenile delinquents in Eldoret and Kakamega rehabilitation centers.

Oluwatoyin, F. C. (2022). Educational Programmers, Rehabilitation and Management of Juvenile Delinquents in Lagos State Juvenile Homes, Nigeria. Indonesian Journal of Primary Education, (vol.61) p 95-105.

Tankersley, V. L. (2006). A qualitative examination of risk factors influencing female adolescent delinquency in Dallas County, Texas. The University of Texas at Arlington.